* عدد ١٢٦ * تونس يوم الثلاثاء ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٠٨ الموافق ٣٠ دجنبر الافرنجي سنة ١٨٩٠ * السنة الرابعة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات النصائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠,٠٠
عن ستة اشهر	٦,٠٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢,٠٠
عن ستة اشهر	٧,٠٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خراريب
في غير الاعلانات النصائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه

بما ان ادارة الجريدة عازمة على استخلاص الاشتراكات عن سنة ١٣٠٨ التي حل اجلها منذ اشهر فالمرجو من السادة المشتركين ان يتفضلوا بدفع قيمة اشتراكهم لمن يقدم لهم التواصل ان كانوا بالحاضرة او لادارة البوسطة او نواب الجريدة ان كانوا خارج الحاضرة وبهذه المناسبة نرغب من السادة الذين لم يدفعوا قيمة اشتراكهم عن سنة ١٣٠٧ ان يبادروا بالخلاص

وردت لنا الرسالة الاتية بقلم احد السادة المالكية من علماء الجامع الاعظم دام عمرانه جوابا عن مقالة ادرجت بجريدة الحاضرة تحت عنوان روية الهلال فبادرنا لادراجها ونصها

لاكمل الثقة البارع بديع المنازع جناب محرر جريدة الحاضرة دام كماله بعد السلام الاتم فاني طالعت العدد المورخ في ٤ جمادى الجاري فاذا به مقالة من عالم الجزائر جدد بها سواله عن حكم صومنا وضحايانا في السنة المنصرمة وكانه لم يقنعه ما كنتم نشرتموه جوابا عن سواله اولا فبادرنا لجوابه بهاته الجمل لعلها تقع من حضرته موقع الاقناع فنقول

نقدم لحضرته اولا ان هذا القطر من اعظم بلاد المسلمين عناية بشان الاهلة ولا يخص ذلك شهرا دون شهر من السنة على ممر الزمان وذلك ان قاضي الحضرة من اهم مشمولات خطته الرفيعة النظر في الاهلة وكذا النواب الشرعية في سائر المملكة فلكل تسعة وعشرين يوما تنقضي من الشهر ينتصب جم من العدول وغيرهم باماكن تختلف من انحاء الحاضرة باذن خصوصي من حضرة مولانا قاضي الحاضرة فيحضر هو بنفسه بالمركز الاعظم للترصد للروية دواما بجميع شهور السنة وكذا سائر النواب الشرعية ببلدانهم فاذا ثبتت لدى احدهم روية شرعية سطرها وبعث بها الى حضرة مولانا المذكور واذا اتصلت به وقع النظر منه ومن جميع المجلس الشرعي فيها ثم اذا سلمت صدرت من حضرته مراسلات الى مدن المملكة اعلاما لهم بثبوت ذلك الشهر ليكون بناء عملهم في الروية وغير ذلك عليها وكذا اذا ثبت من الحاضرة ولزيادة اعمال الحزم في الترصد للروية تصدر من حضرته مراسلات في بعض الشهور كشعبان وذي القعدة تذكيرا لهم وايقاظا لهممهم وليس بعد هذا تثبت يمكن استعماله شرعا وثانيا ان الخلاف واقع بين العلماء هل لكل قوم مطلع يخصهم كما لكل قوم فجرهم وزوالهم فقد يطلع الهلال في بلد دون غيره بسبب البعد عن المشرق والقرب منه فان البلد الاقرب الى المشرق هو بصدد ان لا يرى فيه الهلال ويرى في البلد الغربي بسبب مزيد السير الموجب لتخلص الهلال من شعاع الشمس فقد يتخلص في البلد الشرقي فاذا كثر سيره ووصل الافاق الغربية تخلص فيه فيرى الهلال في المغرب دون المشرق وهذا مبسوط في كتب هذا العلم ولهذا ما من زوال لقوم الّا وهو غروب لقوم وطلوع شمس عند قوم ونصف الليل عند آخرين وكل درجة تكون الشمس فيها فهي متضمنة لجميع اوقات الليل والنهار لاقطار مختلفة وهو مذهب جمهور من العلماء وعليه شهاب الدين القرافي وغيره من المالكية وهو الذي قرره في فرقه الاول وفرقه الثاني بعد المائة متنكلا به ما هو المذهب عندنا وعند السادة الحنفية وقال ان الحق انه يعتبر لكل قوم رويتهم وهلالهم كما يعتبر لكل قوم فجرهم وزوالهم وكتب عليه محشيه الامام ابن الشاط ان ما قاله صحيح اذا صح المبني عليه وقد صح ذلك في علمه او ان المطلع واحد وهو المذهب عندنا فاذا ثبت عند اهل بلد بوجه من وجوه الثبوت المقررة وجب على من بلغه صومه وفي المختصر وعم ان نقل عنهما بهما اي بالعدلين او بالمستفيضة عن العدلين او المستفيضة واولى عن الحكم بثبوت الشهر وقال ابو عمر بن عبد البر ان النقل سواء كان عن حكم او عن الروية او المستفيضة انما يعم البلاد القريبة لا البعيدة جدا وارتضاه الامام ابن عرفة نقله الحطاب واذا تمهد هذا فنقول ان شهادة رمضان السنة المنصرمة عندنا ثبتت شرعا لاستيفائها الشروط المعتبرة فعملنا بمقتضاها ولا يضرنا عدم روية غيرنا اما ان سلكنا على راي من يقول بتعدد المطالع فالامر واضح في الافاق التي يمكن ان يكون قدر ما بينهما من بعد المطالع ذلك وهو الحق الواضح كما علم وان سلكنا على المشهور من عدم التعدد فكذلك ايضا ولا تقوم حجة علينا حالتهم لانهم في غفلة عن الترصد لروية الهلال في تلك الليلة لانها عندهم ليلة الثامن او التاسع والعشرين ولا تترقب رويته فيهما بدليل صومهم بعدنا بيومين ولا نبحث عن منشا ذلك لهم هل هو تراكم الغيوم ليالي الاهلة في الاشهر قبله حتى حسبوها ثلاثين او لغير ذلك من الموانع لكننا نحن ترصدنا له فرايناه في تلك الاشهر من دون مانع فعملنا على مقتضى ذلك من نقص وتمام فارتقبناه ليلة ثلاثين من شعبان التي هي عند من لم يره ليلة الثامن او التاسع والعشرين منه سلمنا انهم ترصدوا فلم يروه لكن لا نسلم ان ذلك لا لمانع الغيوم والاسحبة المتراكمة خصوصا في البلاد الباردة او لافة في المتصب افلا نطلب على ذلك حجة شرعا سلمنا انه ثبت على ما يطلب ما ذا عسى ان تقول هذه الشهادة اليس الّا انا لم نر الهلال وهي شهادة نفي ومتى قدمت شهادة نفي على شهادة اثبات التي تقول راينا الهلال غاية الامر ان هذه الشهادة تتعقب بالتكذيب ان لم يربعد ثلاثين صحوا وقد فعل ذلك التعقب فكان بعد الثلاثين غيما فانتفى تكذيبها فثبت صحتها وصحة الصوم مبدا ومنتهى منوطة بها فوجب على من لم يبعد جدا العمل بها كما سبق من كلام ابي عمر وشيخ المحققين ابن عرفة وسلمه شراح المختصر وذكر الحافظ في الفتح اوجها في تفسير البعد احدها اختلاف المطالع وثانيها مسافة القصر وثالثها اختلاف الاقاليم الى غير ذلك وكذا يقال في شهادة ذي الحجة فانها ثبتت مستوفاة الشروط بعد التحري في الشهور قبله على نحو ما قرر واذا علم ذلك فلم ندر لم كانت ضحايانا عند من لم يره باطلة فان كانت لان يوم العاشر عندنا بالروية الشرعية ثامن عندهم للاسباب المشار اليها فتلك شكاة ظاهر عنك عارها وان كان استنادا لموقف الحجيج فليس ذلك بحجة لما علمت ان الهلال بالمشرق بصدد ان لا يرى بسبب الشعاع خصوصا في شدة الحر كما هو الواقع في تلك الايام ولذا قد يقفون يومين احتياطا اذا لم يروا وان كان ذلك لارتكاب اخف الضررين يحمل الخطا علينا دون من ضحى بعدنا خصوصا الحجاج املا بثبوت حجهم وتصحيع نسكهم قلنا لا ضياع ولا فوات فقد قال الحافظ في الفتح في شرح قوله عليه الصلاة والسلام شهرا عيد لا ينقصان معناه ان العمل في كل واحد منهما اذا كان ناقصا يعدل ثوابه اذا كان كاملا وهذا ظاهر في رمضان واما في ذي الحجة فمعناه اذا اخطا الجم فوقفوا في العاشر فان ذلك يجزيهم ويكون لهم ثواب من وقف في التاسع اه ونقله الزرقاني ايضا عن الشيخ سالم وليس معنى كلامنا انهم اخطاوا في يوم الموقف

بلغنا ان بعض عاهرات اليهود اتخذن مفسدة النساء والبنات حرفة لاكتساب المعيشة فيجلبن لمحلاتهن نسوة وبنات ويجامعهن بالزناة ولا يخفى ما في هذه الحالة من الخطر خصوصا اذا وقع اجتماع الزاني المسلم بغيره في بيت واحد على حالة السكر فزيادة على ما في هذه الحالة من هتك ستار الحرمة المنهي عنه شرعا وعادة لا نخال هذه المواطن تخلو من خطر اجتماع المسلم بغيره على شي واحد كما ذكرنا وزيادة على ذلك فبعض اليهود يتردد احيانا على ديار العاهرات من المسلمات اللواتي كثيرا ما تقع فيها الموبقات والمصادمات الناتجة عن السكر وفي ذلك ايضا تهديد وانذار بسوء عاقبة الاجتماع في مثل تلك المجامع ولذلك نستلفت انظار جناب شيخ المدينة الذي لنظره حفظ الحرمات واحترام العوائد بين السكان الى درء هذه المفسدة بان ينفذ بما تقتضيه هذه البدع المخطرة من الصرامة حكما شديدا على المقترف من اولئك النسوة وزجرهن زجرا يرتدع به غيرهن في هذا الغرض حتى يبقى جلباب الحياء واحترام العوائد والعشائر الدينية مسدولا بين السكان ولا يفضي الاغضاء عن هذه الحالة الى عواقب وخيمة بترك الواجب ونحن على يقين بان المروءة تحثه والافكار تمدحه على درء هذه المفاسد

اخبار عدلية

صدر الحكم على عمار بن عبد الله بن علي الخليفي بالسجن مدة عامين لسرقته شياها لعلي ابن عمر واحمد بن علي

وصدر الحكم على محمد بن صالح الكوكي المتهم بقتل عمر بن محمد بن الساحلي الماجري بالكراكة مدة عامين

وصدر الحكم على صالح بن علوان بن رنمايه القطناسي بالسجن مدة عام لسرقته جملين لانفار من اولاد خليفة

وصدر الحكم على احمد بن عمر الدرزلي بالسجن مدة عام لفراره بالبنت مبروكة بن محمد ابن عثمان الجلاصي

كل من عليها فان

ليلة السبت الفارط انشبت المنية اظفارها بالفاضل الزكي الماجد العالم الشيخ السيد محمد بن محمود احد اعيان المدرسين من الطبقة العليا بجامع الزيتونة عقب مرض لازمه نحو الاربعة اشهر عن عمر دون الخمسين سنة وعند ظهر اليوم المذكور حضر مشهد جنازته جناب مولانا شيخ الاسلام واهل المجلس الشرعي والمتوظفين والاعيان وسائر تلامذة الجامع الاعظم والكل يلهجون بالثناء عليه ويتاسفون لفقده وقد كان رحمه الله ممن اشتهر بالعفة والورع ودماثة الاخلاق وهو من فقهاء جامع الزيتونة قدمته معارفه لكثير من الوظائف اعظمها خطة التدريس رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله الصبر الجميل

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ١٥ دجنبر

زعمت (لوغوار) ان المسيو كريسبي كان اشعر حكومتي فرنسا وانكليترا بمقاصد ايطاليا في تبوء طرابلس الغرب لكنه عدل عن ذلك بسبب الجواب القطعي الذي ابلغته اياه الحكومة الانكليزية

يقال ان مكاتيب الكردينال لافيجري والكردينال (رمبولا) التي نشرت اخيرا نشا عنها شقاق بين متوظفي (الفاتيكان) ولذلك فمن المحتمل ان الكردينال (رمبولا) يقدم استعفاءه

وصل المسيو (بارنل) الى مدينة (دوبلين) قاعدة ايرلانده فتلقاه اهلها بترحاب عظيم وجروا عربته بايديهم بعد ان ابعدوا خيلها ثم القى عليهم المسيو (بارنل) خطابا في تبرئته نفسه مما اتهم به فوقع من الحاضرين موقع الاستحسان واداوا احد اعضاء مجلس الامة الصادين المسيو (بارنل)

من لندرة . يقال ان هولانده وافقت رسميا على معاهدة ابطال الرقيق

من رومة في ١٧ منه

صرحت جريدة (لانسيوني) الطليانية بان هنالك حجج قاطعة بالمحافل الرسمية الطليانية في ان البابا موافق على اعمال الكردينال لافيجري في امتداحه للجمهورية ثم قالت ان البابا قصده من هذا الوفاق احداث صعوبات لايطاليا

من باريز في التاريخ اتضح من مقالة نشرتها صحيفة (ليكلير) الفرنسوية ممضاة باسم (جورج لبوربار) يعترف محررها انه هو الذي اعان (بدلوسكي) قاتل الجنرال الروسي بباريز على الفرار وتوجه به في اليوم الثالث من دجنبر الجاري بصفة حكيم ليحضر معه مجلس المبارزة مع احد خصمائه ومن هنالك ركب به الرتل وتوجه به الى (تورينو) ثم (ميلانو) ثم (فينسيا) ومن هنالك اجتاز به الحدود النمساوية ونزله بمرسى (تريست) حيث ركب (بدلوسكي) البحر وقصد جهة غير معينة

منها في ١٨ منه يقال انه تاسست بانكة كاتوليكية بباريس راس مالها مائة مليون فرنك

من مدريد في التاريخ . وقع خلاف بين سفينة اسبانيولية ومدرعات فرنسوية عندما حاولت السفينة المذكورة المرور بنهر ريو بنيتو والمظنون ان الخلاف ينتهي بالتحكيم بين الطرفين

ترى صحيفة (المورنين بوسط) انه من المتاكد الحاق السودان بالخديوية المصرية

من رومة في التاريخ . ظهرت الحمة التيفوسية ببلاد (بيزه) ويقال انه اصيب بها في اسبوع واحد نحو الف وستمائة نفس الّا ان عدد وفياتها قليل

من لندرة . شحطت سفينة حربية انكليزية بمياه انكليترا فنجا الركاب والبضائع وهلكت السفينة

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

معاذ الله ولكن على سبيل الفرض كيف وقد اعملوا الجهد فحجهم صحيح لما علم من صدر كلامنا وبه يظهر ان ما سقتم من كلام الشيخ عليش في غير محله لانه عند تبين الخطا في يوم النحر ودون ذلك خرط القتاد في نازلتنا واما ما تمسكتم به في ابطال تلك الشهادة عن نقل صاحب الحاضرة من تمالي اولئك على الشهادة المزورة اما اولا فهو مجرد قيل نقل منذ مدد فيحتمل التوليد والاخبار التاريخية كثيرا ما يبالغ فيها فاعلهم هموا بذلك لكن صادف ثبوت الشهر بغير طريقهم فتحدث بذلك عنهم ولئن كان ذلك فليس ذلك في نازلتنا افيقضى على كل شهادة في روية بالريب لجريرة اولئك كلا فلا تزر وازرة وزر اخرى والله ولي التوفيق لا رب سواه (م ن)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

انتهت مسالة الارمن على احسن حال وقد حضي البطريق بشرف المثول لدى الاعتاب السلطانية واكد لجلالتها ما لامة الارمن من الاخلاص والصدق في طاعة الدولة العلية واظهر اسفه مما جرى اخيرا من بعض سفهاء القوم بخروجهم عن حد القوانين

وصل الى الاستانة الفان واربعمائة نفس من مهاجري الجراكسة وقد اتخذت لجنة المهاجرين ما يلزم من التدابير لاسكانهم بالممالك المحروسة

امتنع كثير من بطارقة الروم في انحاء السلطنة عن الامتثال لاوامر بطرقخانة الروم بالاستانة في غلق الكنائس لانهم يرون ذلك مخالفا لاصول الديانة الاورتودوكسية وهذا الشقاق من شانه ان يمهد السبل الى حل المسالة الرومية لما يلقيه في قلوب روساءها من الياس وفتور الهمم

اتصلت ادارة الطوبخانة العثمانية باربعة آلاف صندوق من بنادق موزر مع ما يتبعها من الادوات والذخائر

نشرت جريدة (ترجمان حقيقت) مقالة بليغة طويلة الذيل جدا من قلم الفاضل الفصيح احمد مدحت افندي رئيس محرري الجريدة واحد اعيان ادباء الامة العثمانية وهي مقالة انتصر فيها للديانة الاسلامية ودحض ما ينسبه اليها البعض ممن لا يعرف كنهها وبرهن تاريخيا على ما لهذا الدين المبين من التاثير في تمدن الامم بانحاء الكرة الارضية ووضح من هذا القبيل فضلها على الديانة المسيحية وغيرها من الاديان . ومع ان تلك المقالة الجليلة لا دخل لها في المسائل السياسية فقد بادرت ادارة (السانسور) يعني ادارة مراقبة المطبوعات الى تعطيل تلك الصحيفة المعتبرة من دون ان تفكر تلك الادارة (التي لم يبق لمثلها ادنى اثر في البلاد الحرة) في ان المدافعة عن حوزة الديانة الاسلامية باسم جرائد دار الخلافة امر طبيعي لا ينكره عليها احد ولو كان من اعيان المطارنة والقسسين . ومن حسن البخت لم يدم تعطيل (ترجمان حقيقت) إلّا احد عشر يوما ثم عادت لافادة العموم بما تنشره من المقالات الفصيحة والاخبار الصحيحة وهي لعمري اهم الصحف اليومية التي تنشر بالبلاد العثمانية بل في كافة الممالك المشرقية

ارسلت الدولة العلية الى فرنسا ضابطين من يوزباشية اركان الحرب وهما شوقي افندي وحقي افندي وضابطين من ملازمة الخيالة وهما عرفان افندي وحقي افندي لتوسيع دائرة معلوماتهم العسكرية بالمدارس الحربية العليا الفرنسوية كما ارسلت ايضا افرادا من نجباء العثمانيين الى عاصمة البلاد الفرنسوية لاتقان الصناعة البيطرية

اهدى للدين القويم رجل من الروم وسنه ستون سنة فسمي مصطفى

عما قريب يصل الى الاستانة سفينتان حربيتان من الاسطول الجابوني يحملان من نجا من العساكر والضباط الذين كانوا بفرقاطة ارطغرل . وقد صدرت الارادة السلطانية بالرخصة للسفينتين المذكورتين في العبور من جناق قلعة وسيقع احتفال لائق لقبول من نجا من الابطال العثمانيين واكرام الضباط والبحرية الجابونيين الواردين لدار الخلافة من اقصى البلاد الشرقية لتوثيق عرى المودة بين الدولتين

مسالة طرابلس

وردت رسالة من رومة الى جريدة السياكل زعم محررها ان الحكومة الطليانية اوسلت الى الحدود الفاصلة بين ولاية طرابلس والمملكة التونسية الاميرالاي (صان مارتينو) لاجل ان يرسم خريطة عسكرية في تلك الحدود ثم قالت الجريدة المذكورة انه ان صح هذا فالمامول من الحاكم الفرنسوية بتونس ان تلقى القبض على الاميرالاي المومأ اليه وتجرى عليه احكام القوانين المتعلقة بالجواسيس

يقال انه عند اجتماع مجلس الامة الطلياني سيلقى احد اعضائه على السيور كريسبي سوالا فيما يخص مقاصد ايطاليا في طرابلس الغرب وان كريسبي سيجيبه بانه لا يظن ان الحكومة الفرنسوية لها ارب في تبوء الولاية المذكورة وانما يتيقن ان الفرنسويين يسعون بكل مجهودهم في تحويل التجارة السودانية من طريق طرابلس الى البلاد التونسية وان ايطاليا لا حق لها ان تعارض في هذه المساعي التجارية التي لا تهم إلّا الدولة العثمانية . وبناء على ذلك فان ايطاليا لا تتداخل في المسالة ما دامت منحصرة في دائرة تجارية

جاء في ثمرات الفنون الغراء ما نصه

الدين الاسلامي

ذكرت جريدة (ترجمان حقيقت) المعتبرة في اجمالها الافتتاحي كلاما عن قبول بعض الانكليز الدين الاسلامي فبادرنا لاقتباس ذلك بكمال المسرة والشكر . قالت بينما مذهب البوذي ينمو في فرنسا وبعض جهات اوربا تأتينا الاخبار بانتشار مقدمات الدين المبين الاسلامي ولا يخفى ما يترتب عن ذلك من المسرة والابتهاج فقد رأينا لاول مرة في صحيفة اسبكتاتور الانكليزية كلاما بهذا الشان ثم روته عدة صحف انكليزية في لندرا ومفاد كلام الصحف المذكورة ان ثلاثين شخصا في مدينة ليفربول من انكليترا منهم خمسة وعشرون رجلا وخمس نساء قد قبلوا الدين المبين الاسلامي عفوا من عند انفسهم فكانوا مظهرا للهداية السبحانية وانه في خلال زمن لا يتجاوز بضعة اسابيع قد انضم اليهم عشرون رجلا فازداد بذلك عدد المسلمين اما هولاء فقد انتخبوا من بينهم رجلا يقال له (غوويليام) وعرفوه رئيسا لهم بعد ان جعلوا لانفسهم صورة جماعة مخصوصة وعهدوا بوظيفة الكتابة اللازمة لهذه الجماعة الجديدة الى سيدة تسمى مادام كيتس ونشروا كتبا بعنوان (الدين الاسلامي) وفتحوا مجالا واسعا وطريقا رحبا في تشويق الانكليز من محتاجي النجاة وطلاب الحقيقة الى قبول هذا الدين المبين ولقد كنا نعلم انه يوجد عدد عديد في لندرة وباريس وبرلين وامثالها من عواصم اوربا ممن يقال منهم انهم اسلام في القلب وممن هم شديدو المحبة والميل فوق الحد الى الدين المبين الاسلامي وكنا نسمع ان بعضا منهم قد اظهروا الاسلامية عفوا وتوا بعد ما تبينت لهم حقيقتها من الرسائل التي تبادلوها مع مقام المشيخة الاسلامية الجليل او بعض الذوات المدققين في علومنا الدينية والبالغين بها ارفع الدرجات كحضرة دولتلو جودت باشا إلّا اننا لم نسمع حتى الان بل هذه هي المرة الاولى التي سمعنا بها ان عددا اوربيا على صورة جماعة وخصوصا من الانكليز الذين يعتبرون في المنزلة الاولى بينهم قد قبلوا الاسلامية مما جعلنا ان نبتهج ابتهاجا لا مزيد عليه .

ومن البديهيات ان الفنون والصنائع في اوربا قد بلغت مع الترقيات الذهنية ايضا مرتبة الكمال المطلق وانه حالة كونه مع هذه الترقيات الذهنية كان يجب في اوربا تقدير ما في الدين المبين الاسلامي من السذاجة والامور الطبيعية المطابقة تماما على الفنون الموجودة فكان التاخر الناتج عن عدم هذا التقدير مدعاة للتعجب لا محالة غير اننا كنا بدون ادنى تامل نحمل لهذه الاسباب الباعثة على التاخر عند المسلمين عذرا ونكتفي باظهار التحسر والتلهف لا غير

والخبير يعلم ان لهذا التاخر سببين اصليين الاول مسالة المطاعن على الاسلام التي كان ينشرها اولئك الذين يعتبرون عداوة الاسلام من وظيفتهم الاساسية واظهار الحقيقة في اوربا على صورة معكوسة والثاني عدم اهتمامنا بخصوصياتنا الدينية مما كان بمنزلة التصديق على السبب الاول اي على المطاعن المذكورة

لا جرم ان القرآن المبين الذي هو كنز الاحكام حاو عدة احكام جليلة موجبة لعمراننا وسعادتنا في الدنيا والاخرة وهذه الاحكام موردة بالاحاديث الشريفة وقياس الفقهاء وتوضيحات العلماء بحيث اننا لو التزمنا بحق الاحكام المذكورة لوصلنا بلا ريب من عمراننا المادي في هذه الدنيا فضلا عن عمراننا المعنوي والاخروي الى اقصى المراتب ولكن يا للاسف فانه من زمن مديد قد عرض علينا ضروب من الكسل وصنوف من عدم الاهتمام مغايرة لسائر احكامنا الدينية وصرنا لا نوجه اهتمامنا ولا نبالي اصلا بالتشويقات الظاهرة في الصورة الاتية وهي ان يعيش الانسان منا لاجل الاخرة كانه يموت غدا ويحيى لاجل امور الدنيا وكانه لا يموت ابدا واخذنا ان نطوي كشحا ونضرب صفحا عن الترقيات العلمية والمدنية ولا نعيرها شيئا من الاهمية بحيث ان اخصام الاسلام ونرود بهم بعض الموسلين قد نتجوا ومهدوا بواسطة ما نشروه في الكتب التي كتبوها باغتنا ليس فقط لاصحابنا في اوربا بل لنا ايضا مجالا للقول بان احكام الاسلام هي في حال موجبة للتدني والخراب على اننا والمنة لله نرى انه بثمرة التتبعات التي اجراها وضعها ارباب التدقيق في اوربا قد كشف الحجاب عما في هذه الاسنادات من الخطا والاغراض النفسانية وبعد ان اخذ هولاء المدققون في ان يكتبوا حقائق الدين الاسلامي على قدر استطاعتهم قد انتجت محبتهم للاسلامية هذه النتائج الصحيحة الا وهي قبولهم الاسلامية جماعة كانوا او افرادا

اما نحن فانا بمقدار اجتهادنا للاعتصام بالاحكام الدينية وطاعتنا لاولي الامر واظهارنا الرحمة والمحبة للصغار وعداتنا في كل شيء وغيرتنا وسعينا لاجل الدنيا والاخرة واهتمامنا في اجرآت الاحكام الجليلة بمقدار ذلك نتمم عمراننا وسعادتنا وبناء عليه كما اننا نكون قد اكملنا سعادتنا المادية والمعنوية هكذا نرد باتباعنا المادية والفعلية اسنادات ومطاعن الغير على حكمتنا الدينية والله نسال ان يكافي الساعين هذا السعي الجميل بما وعد المتقين من الاجر الجميل (انتهى)

منشورات

من المؤكد ان العقار الذي اكتشفه الحكيم كوخ لعلاج السل سيجعله مخترعه ويصير من خصوصيات الدولة ولذا فان وزير المعارف بالمانيا سلم الى مجلس الوزراء اتفاقا في صورة تلك الاحالة ولم يبق إلّا ان مجلس الامة يعين مبلغ الاحالة المشار اليها

من المؤكد ان الحكومة الطليانية عازمة على توجيه عدد وافر من القرطوس الى مصاب ومن ذلك يفهم ان حالة الجنود الطليانية بتلك الاصقاع محفوفة بالاخطار

ورد من رومة ان اربعة انفار من الصبايحية التونسيين قبضت عليهم العساكر العثمانية بطرابلس على بعد ستين كيلوميترو من الحدود التونسية والمظنون بالمحافل السياسية بباريز ان هذا الخبر لا صحة له اصلا

روت جريدة ايطاليا ان سفير فرنسا برومة صرح للحكومة الطليانية ان لا مطمع لفرنسا في تبوء طرابلس الغرب وان ما شاع مما يناقض هذا لا صحة له

روت جريدة القرن التاسع عشر ان البابا وافق على تاسيس حزب كاثلكي جمهوري

ورد من بونس ايرس (عاصمة جمهورية ارجنتين باميريكا الجنوبية) ان قد طغت المياه ببلاد (كردو) فغرق نحو المائة نفر وانهدمت دور عديدة

اليهود بالروسية

انعقدت جمعية بمحل الادارة البلدية بلندرة المعروفة بقيلد هال تحت رئاسة اللورد ميور رئيس الادارة المشار اليها للكلام فيما يخص الانتصار لطوائف اليهود بالروسية الذين اصبحوا هدفا لاضطهاد حكومة القيصر بسبب التشديد والتضييق عليهم وبعد ان وقعت لجنة عظيمة بذلك المجمع كان الذي ارسى عليه الامر ان تدبير الدولة الروسية من الاعمال الذميمة وان تشكل لجنة مركبة من بعض الحاضرين لتسعى لدى الدولة الانكليزية في الاخذ بناصر الطوائف المشار اليهم وتناضل عنهم بالطرق السياسية حتى لا يولوا تحت اعباء ذلك الاضطهاد وتعرضت الجرائد الروسية لذلك الاجتماع وما قرروه من المساعي وندد بخصوصها تنديدا يشف عن عدم اكتراث الامة الروسية بالامة الانكليزية ومعاملتها اياه بغاية الانفة والاستنكاف فيما تدعيه من التداخل في مسائل لا تخصها بالمرة وانكرت الجرائد المشار اليها ما يزعمه الانكليز من ان الدولة الروسية تقصد بتدابيرها اضطهاد اليهود بل انما المقصود منها انما هو كبح جماح انتهاكهم لحرمة بعض قوانين محلية كثيرا ما تجاوزها اليهود لضجرهم من احكام قديمة لا زالت جارية عليهم باخراجهم من عدة ممالك من السلطنة وقالت ان انكليترا لا زالت في جنون هوداء عضال تلبس بها يجعلها تزعم تربية غيرها من الممالك ساهية عما يلزمها الاهتمام به في ممالكها من المصالح الجمة التي لا زالت لم تتم وكان من واجبها ان تبتدي بانصاف الايرلانديين ثم بعد قضاءها الوطر من تلك المسالة المهمة تلتفت الى الاشتغال بالذب عن طوائف اليهود بالروسية واستشهدت بما معناه ذا ايها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدا بنفسك فانهها عن غيها

فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فالروسية ليست لهذا الحين مستعمرة انكليزية الى ان يقضي الله بغير ذلك

ولم تجب الجرائد الانكليزية عن ذلك الرد إلّا بالسكوت لما يعلمون من ان مسالة ايرلانده هي الان في اقصى درجة من الحدة ولا زال كدها يتفاقم وما آلت اليه من الفحشاء يستحيل اخفاءه عن العيون

وقالت جريدة لاغازيت دلاكروتشي الالمانية ان لهجة الجرائد الروسية مما لا يرده الذوق السليم فالانكليز انما يتنصرون الى اليهود لما يظنون من انهم يهوا انفسهم من ذرية العشر قبائل الذين ضلوا في دولة اسرائيل وان بقية اليهود المنتشرين في العالم من نسل القبائلين اللذين كانتا بدولة هوده وهم اليهود المتاخرون الذين تشتتوا على وجه الكرة الارضية

هذا ما قالته الجرائد ونحن لا ندري اصحيحة تلك الرواية ام باطلة غير ان جواب الجرائد الروسية لانكليترا يتضمن من الحزم والغيرة ما يلزم كل امة مكترثة باستقلالها معتنية بتحصين استقبالها

حوادث داخلية

يوم الجمعة الفارط اطل على حاضرتنا المحمية جناب الفاضل العالم التقي بالله المدرس الشيخ السيد الحاج محمد بن عيسى المنشي بالوزارة قافلا من الاقطار الحجازية والمعاهد النبوية بعد ان قضى فريضة الحج الشريف فنهني جنابه بالحج المبرور والاجر الموفور والتجارة التي لن تبور

سرنا جدا ما بلغنا من صدور الامر العلي بانخراط الفاضل الزكي الشيخ السيد محمد الشاذلي ابن الخوجة في سلك اعيان الكتبة بالوزارة السامية ولا يخفى ان المومأ اليه من بيت عريق في المجد اسس بنيانه على خدمة العلم والقيام بجليل الخطط الشرعية والادارية من زمان مديد فنهنيه من صميم الفواد ونرجو له مزيد الارتقاء

مساء يوم الثلاثاء الفارط وقع افتتاح مدرسة جديدة لبنات اليهود بدار القايد نسيم وذلك بمحضر جناب الوزير المقيم وجناب الوزير الاكبر ووزير القلم والكاتب العام والمكلف بالسفارة وغيرهم من الذوات

وردت الينا القصيدة الاتية في رثاء المرحوم امير الامراء السيد حسونة الجلولي وهي من انشاء فخر المدرسين، حامل لواء الادب بالبيمين، العالم الفاضل الشيخ السيد محمد ابن مولانا شيخ الاسلام اطال الله بقاءه وهذا نصها

كاس المنية كلنا ذواق
طوبى لقوم للهدى سباق
سلكوا سبيل الواصلين قدايهم
ذكر الاله وذكره ترياق
جدوا لاخرام بجد صادق
لم يثنهم من كدهم اشفاق
لم يثنهم خوف انتقاد تشدق
اذ ايقنوا بمفازهم ان لاقوا
واستنجدوا بالصالحين تمسكا
فهم وحقه معشر حذاق
مثل الذي بالامس اودع جسمه
بطن الثرى وتسوقه الاشواق
ذاك الذي كرمت ارومته فلا
عجب اذا كرمت له الاخلاق
من معشر لهم الاصالة في العلا
علم الفضائل فيهم خفاق
بيت الى الجلولي نسبته فلا
يجلى لنا إلّا فتى سباق
كحسونة المرحوم من جليت لنا
منه المحاسن ضوءها بسراق
ذاك الذي بالجد والحزم الرضي
قد ساد حيث تقدم السباق
وتواضعوا لله جل جلاله
فرقوا وفي كل المراتب راقوا
قد اشرقوا في القطر زهرا طالعا
قد لاح في التاريخ ما اشراق

تونس في ٢٥ اشتنبر سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة مديدة بعينه من مستخلكم سكوت استعملته كثيرا لمصارفي والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبيب التي فاقت ماموني في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب نونس فايس

لجنة تنقيح المصاريف العدلية

في الثاني والعشرين من دجنبر الجاري عقدت لجنة تنقيح المصاريف العدلية التي كنا اخبرنا بتشكيلها الجلسة الاولى بدار السفارة الفرنسوية تحت رئاسة جناب المقيم العام فافتتح جناب الوزير اشغالها بخطبة هذه ترجمتها

سادتي

في جميع الاقطار يقوم بالعدل بين الناس والعدل اساس العمران حكام وقضاة لا اجر لهم عن ذلك ولكن في كل قطر اثقلت المصاريف المعروفة بالعدلية ايضا كاهل الخصوم والان من الامور المشغلة للبال العائدة على عموم المصالح التنقيص من تلك المعاليم التي اتفق الجمهور على انها في الاقل مفرطة وقد صار اجتماعكم هنا سادتي لاتمام هذا الوجب الجدير بالاهتمام فيما يخص القطر التونسي فالمصاريف العدلية لها في الغالب اسباب لا توجد في جميعها ولا على نسبة متساوية بهذا القطر والسبب فيها ابتياع الوظائف العائدة لها التي بذل في نيلها اثمانا يلزم ان تقابل بالنظير من الدخل ومن اسبابها وجود معاليم التنبري والتسجيل التي هي من موارد الخزينة الدولية ومن اسبابها وهو السبب الاخير ما جاءت به قوانين المرافعات المدنية والبحث الجنائي من الاحكام التي اوجبت احاطة الادارة العدلية بسياج من الضمانات قضت موجباتها بوفرة المصاريف لا محالة ففي فرنسا بلغت قيمة وظائف العدول والوكلاء والاعوان الحصريين (الويسي) وكتبة المحاكم وامناء البيع بما يقرب من الالفي مليون وجب عن ايرادها في السنة الواحدة مائتان واربعون مليونا بحساب ١٢ في المائة بلغت اليها النسبة بالمصاريف العمومية وحينئذ فوجب على متوظفي الهيئة العدلية ان يضربوا ذلك المقدار على اصحاب الدعاوي واما في القطر التونسي فان الوظائف المشار اليها تعطيها الدولة مجانا لاصحابها وفي فرنسا معاليم التنبري والتسجيل لا تنقطع في كل لحظة بل تلازم القضايا من اولها الى آخرها واما بالقطر التونسي فلا وجود لها بالمرة ومن هذين الاعتبارين تكون المصاريف العدلية بالايالة التونسية اقل منها بالديار الفرنسوية ولكن للمرافعات والمشارعات المدنية والتجارية والجناءية مقتضيات سواء كان ذلك بالقطر التونسي او بفرنسا او بمكان آخر وينبغي ان نقول ايضا ان الزيادة في مصاريف المشارعة من اسبابها طول المسافة بين الخصوم ومامورو العدلية وصعوبة المواصلات واختلاف الكتابة باختلاف الجنسيات وتباين اللغات ولما حلت المحاكم الفرنسوية محل المحاكم القنصلية قرر الفصل ١٧ من القانون الصادر في ١٨ ابريل ١٨٨٣ ان تعريفة المصاريف العدلية من المدنية والجناءية يقع تعيينها بترتيب دولي وتجرى على القضايا التعريفة الجاري بها العمل في الجزائر الى ان يصدر الامر باجراء الترتيب المذكور

وبعد ذلك بثلاث سنين اي في ٦ ابريل سنة ١٨٨٦ صدر الامر بتعريفة معاليم الرسوم العدلية واجر ماموريها وباقامة مترجمين للموجبات التي اقتضاها التسجيل العقاري بموجب القانون الصادر في ذلك ولا زال العمل جاريا بتعريفة عمل الجزائر والامر المشار اليه والمظنون ان تينك التعريفتين قامتا قياما سديدا بمبادي خدمة الهيئة العدلية الفرنسوية وقد قضت اليوم تجربة عدة سنوات بتغييرهما بما يوافق مصالح المتحاكمين بدون اخلال بمقتضيات المرافعات والحقوق التي رخصت فيها القوانين لماموري الهيئة العدلية

سادتي، حاشا ان اتقدمكم فيما تسبدونه من الاحكام التي يقر عليها قراركم ولكنكم لا ريب ترون من اللازم ان ابين ان من جملة التنظيمات المعروضة على انظاركم تنظيمات قام الدليل على لزومها وتحقيقها في مذاكراتنا الخصوصية والرغائب التي صدرت من الجمهور مثلا يظهر لي مما لا ريب فيه ان مرتبات المترجمين ومعاليمهم يلزم التنقيص منها وكذلك الرقاع والرسوم الصادرة من اعوان المحاكم فمعاليمها فوق الحد وهل يلزم جعل الاعوان متوظفين بمرتب لا يقبل التغيير او التنقيص من معاليم تحريراتهم وتغيير اعيانها فالنظر في هذه المسائل نكله اليكم ومن سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٨٨٨ كانت سفارتنا هذه تبحث مع قلم الدعوى العمومية بالمحكمة التونسية على وسائل تبليغ الرقاع العدلية وغير العدلية بطريقة هينة المصاريف على طريق الادارة او بمكاتيب مضمنة وساطلعكم سادتي على اللوائح التي وقع تحصيرها ونالت موافقة دولة الجمهورية من حيث اصلها اما معاليم كتبة المحاكم والحامين وامناء البيع فهي اقل ايثارا الى الانتقاد على انها من مشمولات انظاركم في التنقيح

ومن حيثية اخرى فيجول نظركم في القانون العقاري الصادر في سنة ١٨٨٥ فغاية مجهودنا نصرفه في تسهيل اجراءه وتكثير العمل به فهل